

الدرس 7 / شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

سید المرسلین نبینا محمد علیہ وعلی الہ افضل الصلاۃ واتم التسلیم. اما بعد اللہم اغفر لنا ولشیخنا وللحضورین. قال ابن خزیمة باب ذکر اخبار رویت عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم تأولها تأولها بعض من لم یتحری العلم علی غیر تأویلها ففتن عالما من اهل الجهل والغباوة - 00:00:00

حملهم الجهل بمعنى الخبر على القول بالتشبيه جل وعلا عن ان يكون وجه خلق من خلقه مثل وجهه الذي وصفه الله بالجلال والاكرام ونفى ال�لاک عنه الربيع سليمان المرادي قال حدثنا شعيب يعني ابن الليث قال حدثنا الليث عن محمد ابن عجلان عن سعيد ابن ابی سعید المقبوري عن ابی هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلی الله علیہ وسلم - 00:00:20

انه قال لا يقولن احدکم لاحد قبح الله وجهك وجها اشبه وجهك فان الله خلق ادم على صورته حدثنا الربيع بهذا الاسناد لاسناده سواء قال اذا ضرب احدکم فليجتنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته - 00:00:40

حدثنا بموسى محمد المثنی قال حدثنا يحيی بن سعید عن ابن عجلان عن سعید عن ابی هريرة رضي الله عنه عن النبی صلی الله علیہ وسلم قال اذا ضرب احدکم فليجتنب الوجه ولا يقل - 00:00:56

وبقبح الله وجهك ووجه من اشبه وجهك فان الله خلق ادم على صورته. حدثنا بن دار قال حدثنا يحيی بن سعید قال حدثني ابن عجلان قال سعید بن ابی سعید عن ابی هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم اذا ضرب احدکم فيجتنب الوجه ولا يقولن قبح الله وجهك بمثل حديث ابی موسى - 00:01:06

حدثنا ابو موسى قال حدثنا يحيی عن ابن عجلان عن ابیه عن ابی هريرة رضي الله عنه قال اذا ضرب احدکم فيجتنب الوجه. قال ابو بکرليس فيه ابن عجلان اکثر من هذا. حدثنا نصر بن علی الجھظی قال اخبرنی ابی. قال حدثنا المثنی بن سعید عن قتادة عن ابی ایوب. وهو الاذدي عبدالمالک ابن - 00:01:26

مالك المراغی عن ابی هريرة رضي الله عنه رضي الله عن رسول الله صلی الله علیہ وسلم قال اذا قاتل احدکم فيجتنب الوجه فان الله خلق ادم على قال ابو بکر توهم بعض من لم یتحری العلم ان قولی قوله على صورته یريد صورة الرحمن عز ربنا وجل عن ان يكون هذا معنی الخبر بل - 00:01:46

معنى قوله خلق ادم على صورته الھاء في هذا الموضع کنایة عن اسم المضروب والمشتوم اراد صلی الله علیہ وسلم ان الله خلق ادم على صورة هذا المظلوم الذي امر الضارب باجتناب وجهه بالضرب والذي قبح وجهه فجزر صلی الله علیہ وسلم ان يقول ووجه من اشبه وجهك لان وجه ادم شبیه - 00:02:07

وجوه بنیه فإذا قال الشاتم لبعض بنی ادم قبح الله وجهك ووجه من اشبه وجهك كان مقبحا وجه ادم صلوات الله علیہ وسلمه الذي - وجوه بنیه شبیهة بوجوه ابیهم فتفهموا رحمکم الله معنی الخبر لا تغلطوا ولا تغالطوا فتضلوا عن سواء السبیل وتحملوا على - 00:02:27

القول وتحمل على القول بالتشبيه الذي هو ضلال. وقد رویت في نحو هذه لفظة في نحو هذا لفظة اغمظ يعني من اللفظة التي اغمظ وقد رویت في نحو وقد رویت في نحو هذا لفظة لفظة اغمظ - 00:02:47

يعنی من اللفظة التي ذكرناها في خبر ابی هريرة او ما حدثنا به یوسف ابن موسى قال حدثنا جریر عن الاعمش عن حبیب ابن ابی ثابت عن عطاء بن ابی ریاح - 00:03:04

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبعوا الوجه فان ابن ادم خلق على صورة الرحمن فروي الثوري هذا الخبر
هذا الخبر مرسلا غير مسنن حدثنا بموسى محمد بن مثنى قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا سفيان عن حبيب ابن أبي ثابت
عن - 00:03:14

عطاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبح الوجه فان ابن ادم خلق على صورة الرحمن. قال ابو بكر وقد افتتن بهذه
اللفظة التي في خبر عطاء - 00:03:33

ممن لم يتحرى العلم وتوهموا ان اضافة السورة الى الرحمن في هذا الخبر من اضافة صفات الذات فغلطوا في هذا غلطا بينا وقالوا
مقالة شنيعة لقول المشبهة اعاذنا الله وكل المسلمين من قوله. والذي عندي في تأويل هذا الخبر ان صح من جهة النقل موصولا فان
في الخبر عللا ثلاثة - 00:03:43

احداهن ان الثوري قد خالف الاعمش في اسناده فارسل الثوري ولم يقل عن ابن عمر. الثانية ان الاعمش مدلس لم يذكر انه سمعه من
حبيب ابن أبي ثابت والثالثة ان حبيب ابن أبي ثابت ايضا مدلس لم يعلم انه سمعه من عطاء. سمعت اسحاق ابن ابراهيم بن -
00:04:03

طيبينا حبيبنا الشهيد ابن الشهيد يقول حدثنا ابو بكر بن عياش عن الاعمش قال قال حبيب ابن أبي ثابت لو حدثني رجل عنك بحديث
لم ابالي ان ارويه عنك. يريد يريد ان ابالي ان ادلسه - 00:04:23

قال ابو بكر ومثل هذا الخبر لا يكاد يحتاج به علماؤنا من اهل الاثر لا سيما اذا كان في الخبر مثل هذا الجنس فيما يوجب العلم لو ثبت
لا فيما يوجب - 00:04:37

العمل بما قد يستدل على صحته وثبتته بدلائل من من نظر وتشبيه وتمثيل بدلائل من نظر وتشبيه تنزيل بغيره من سنن النبي صلى
الله عليه وسلم من طريق الاحكام والفقه. فان صح هذا الخبر مسندا بان يكون الاعمش قد سمعه من حبيب ابن أبي ثابت وحبيب قد
00:04:48 -

سمعوا من عطاء بن ابي رياح وصح انه عن ابن عمر على ما رواه الاعمش فمعنى هذا الخبر عندنا ان اضافة الصورة الى الرحمن في
هذا الخبر انما هو من اضافة الخلق اليه. لان الخلق يضاف الى الرحمن اذ الله خلقه وكذلك الصورة تضاف الى الرحمن لان الله صورها.
الم تسمع قوله عز وجل هذا - 00:05:08

خلق الله ذروني ماذا خلق الذين من دونه؟ واضاف الله الخلق الى نفسه اذ الله تولى خلقه وكذلك قول الله عز وجل هذه ناقة الله لكم
ایة فاضاف الله الناقة الى نفسه وقال تأكل في ارض الله وقال الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها؟ وقال ان الارض لله -
00:05:28

يورثها من يشاء من عباده فاضاف الله الارض الى نفسه اذ الله تولى خلقها فبسطها وقال فطرة الله التي فطر الناس عليها فاضاف الله
الفطرة الى نفسه اذ الله فطر - 00:05:48

الناس عليها فما اضاف الله الى نفسه على معنيين احدهما اضافة الذات والآخر اضافة الخلق. فتفهموا هذا المعنى هذين معنيين لا
تغالطوا فمعنى الخبر ان صح من طريق النقل مسندا فان ابن ادم خلق على على الصورة التي خلقها - 00:06:01
من حين صور ادم ثم نفخ فيه الروح قال جل وعلا ولقد خلقناكم ثم صورناكم والدليل على صحة هذا التأويل ان ابا موسى
محمد ابن المثنى قال حدثنا ابو عامر عبد الملك ابن عمر قال حدثنا المغيرة وهو ابن عبد الرحمن عن ابن الزناد - 00:06:21
عن ابي الزناد عن موسى عن ابي عن ابي عثمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله ادم على صورته
وطوله ستون ذراعا - 00:06:38

حدثنا عبد الرحمن بن نصر بن الحكم قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن همام ابن منبه قال هذا ما حدثنا به ابو هريرة عن
محمد رسول الله صلى الله - 00:06:48

عليه وسلم فذكر احاديثه وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله ادم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال

اذهب فسلم على اولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس فاسمع ما يجيبونك وانها تحبتك وتحية ذريتك - 00:06:58
قال فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوا فزادوا ورحمة الله. قال فكل من يدخل الجنة على صورة ادم طوله ذراعا فلم يزل الخلق ينقص حتى الان. قال ابو بكر بصورة ادم ستون ذراعا. التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان ادم عليه السلام - 00:07:16

خلق عليها لا على ما توهם بعض من لم يتحرى العلم. ظن ان قوله على صورته صورة الرحمن صفة من صفات صفة من صفات ذات جل وعلا عن ان يوصف بالموتان والابشار. قد نزه الله نفسه وقدس عن صفات المخلوقين فقال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:07:36

وهو كما وصف نفسه في كتابه على لسان نبيه لك صفات المخلوقين من الحيوان ولا من الموتان كما شبه كما شبه الجهمية معبودهم بالموتان ولا كما شبه الغالية من الروافض معبودهم ببني ادم قبح الله هذين القولين - 00:07:56

وقائلهما حدثنا احمد بن منيع ومحمد بن خداش قال حدثنا ابو سعد الصاغاني قال حدثنا ابو جعفر الرازي عن الربع بن انس عن ابي العالية عن ابن كعب ان المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انساب لنا ربكم فأنزل الله عز وجل قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد - 00:08:14

ولم يكن له كفوا احد. قال ولم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثله شيء وقال محمد بن خداش في حديثه الصمد لم يلد ولم يولد لانه ليس شيء يولد الا سيموت وليس شيء يموت الا سيورث وان الله لا يموت ولا يورث. والباقي مثل لفظ - 00:08:34
احمد ابن منيع سواء بباب الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ما بعد هذا فيتعلق باثبات صفة الصورة لله عز وجل. واثبات صفة الوجه لربنا سبحانه وتعالى. اما صلة الوجه - 00:08:54

فهي ثابتة بالكتاب والسنة وقد اجمع ذلك المسلمين ان الله وجها سبحانه وتعالى يليق بجلاله ذو جلال ذو اكرام سبحانه وتعالى. وفي هذه الاحاديث التي ساق ابن خزيمة ايضا فيه - 00:09:17

اثبات صفة الصورة لله عز وجل. وان الله له صورة وقد اثبت ذلك الامام احمد واسحاق الرواية وجمع من اهل العلم. بل اهل السنة متفقون ايضا على ان من القرون الاولى ان الله له صورة وقد جاء في ذاك احاديث فیأئتمهم ربنا على صورته التي يعرف لها على صورته التي يعرفونها - 00:09:30

ولقد ذكر ابن خزيمة هنا الى ان قوله صلى الله عليه وسلم خلق الله ادم على صورته ان المراد بصورته اي على صورة ادم وان المظروب خلق على صورة ادم - 00:09:50

فهذا القول ما نسب لابن خزيمة الله تعالى قد قاله ايضا ابو ثور رحمه الله تعالى وقاله الشيخ الاصفهاني رحمه الله تعالى من اهل السنة وهذا القول لم يقل به احد من السلف الصالح. كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. انه الى القرون الاولى الثلاثة الاولى لم يكن فيهم من يقول - 00:10:07

ان الضمير في قوله على صورته يعود على ادم. وانما الظمير عند اولئك السلف يعود على الله عز وجل. وقد نص على ذلك الامام احمد ونص عليه ايضا عن اسحاق دراهوية ونص عليه اكثر السلف رحمه الله تعالى ان المراد بقوله على صورته ان الظمير يعود على الله عز وجل. واما آآ - 00:10:28

ابن خزيمة وابو الشيخ وكذلك ابو ثور. آفانهم اعادوا الضمير في قوله على صورته. الى ادم ومعنى قولهم ان الله عز وجل خلق ذرية ادم على صورة ادم وهذا لا شك انه لا يستقيم في العبارة ولا في السياق فان قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته فنهى عن ضرب الوجه وعن تقبيل الوجه تكريما - 00:10:48

لهذا الوجه لانه خلق على صورة ربنا سبحانه وتعالى. وقد بينا ان المراد بقوله على صورته ليس المراد ان خلق ادم مثل خلق ربنا سبحانه وتعالى وانما المراد بقوله على صورته اي على صفتة اي على صفة الله عز وجل فالله له وجه وادم له - 00:11:13
وجه الله له عينان وادم له عينان. الله له سمع وبصر وادم له كذلك. الله متكلم وادم متتكلم. فهذا معنى الحديث ان الله خلق ادم على

صورته اي على صفته سبحانه وتعالى. وبهذا قال عامة السلف ولذلك قال ابن قتيبة تعالى - 00:11:33

قال ما حديث السورة باعجوب من احاديث من صفة الوجه والعينين والسمع والبصر. وانما قالوا بذلك انكره كانه ينكح ابن خزيمة وافقه وانما انكروا وانما قالوا ذاك لانه في كتاب الله عز وجل ودللت عليه نصوص الكتاب. واما حديث الصور - 00:11:51 او حديث السورة فلم يأت في كتاب الله وانما جاء في السورة وانما جاء في السنة. فاستنكروا ذلك. وال الصحيح كما قال المقدس ادنى ان الصورة ثابتة لله عز وجل وان الله له صورة تليق بجلاله سبحانه وتعالى. وعلى هذا نقول ما قال ابن خزيمة هنا وساق في هذا الباب احاديث - 00:12:11

من ناحية محمد بن عجلان عن سعيد عن ابي هريرة في قوله قال اذا ضرب احدكم فليشتري بالوجه ولا يقل قبح الله وجهك وجه من اشبه وجهه فان الله خلق ادم - 00:12:32

صورته يبقى ساقه من طريق سعيد ابن سعيد وابي هريرة عن ابيه انا ابي هريرة قال اذا ضرب احدكم فليشتري وجهه ليقولن قبح الله وجهك ثم ايضا من طريق ابي هريرة اذا ضرب احد فليشتري بالوجه ثم ساق ايضا من طريق آآ ثم ساقه ايضا من طريق - 00:12:42

آآ عن عطاء بن ابي رياح عن ابن عمر قال وسلم لا تقبعوا الوجه فان ادم خلق على صورة الرحمن وهذا نص صريح على ان الظمير يعود على من؟ على ربنا سبحانه وتعالى. وقد اعل ابن خزيمة عل ابن خزيمة الخبر بعمل ثلاث. وجامع هذه العلل هو التدليس - 00:13:02

فانه قال ان الاعمش مدلس ولم يصرح وان نحن النبي ثابت مدلس ولم يصرح وان الاعمش خالقه سفيان الثوري فرواه مرسل العطاء دون ذكر ابن عمر والاعمش ذكر ابن عمر رضي الله تعالى - 00:13:22

وعلى كل حال اقول هذا الخبر صحيح. وان كان مدلس كمدلس فانه فقد اخرج البخاري ومسلم لبعض مع بصيرة العنعة واخرج واحداثة كثيرة وقد سمع من حديث ابن ابي ثابت - 00:13:38

وسمع ايضا عطاء بن ابي رياح وسمع عطاء بن عمر رضي الله تعالى عنه فما دام النحب سمع وقال عن عطاء بن ابي رياح وعطاء نسبه الى ابن عمر رضي الله تعالى - 00:13:52

ان فالخبر صحيح ولا يمكن ان نعمل الخبر الا اذا ثبت ان الحبيب قد دلس هذا الخبر. فحيث لم يثبت انه اخذه من غير لم يعرف هذا الا من حديث ابن عطاء يحمل على الاتصال وعلى السماع يحمل على اتصال السمع فالحديث آآ موافق للاصول الصحيحة وهو موافق ايضا لقوله صلى الله عليه وسلم - 00:14:02

خلق الله ادم على صورته واهل السنة كما ذكرت قبل قليل الى القرن الثالث وهم متفقون على ان الظمير في قوله خلق الله ادم على صورته يعود الى الله عز وجل - 00:14:22

ليعودوا الى الله عز وجل. واما قول ابن خزيمة ومن وافقوا على ان الظيم يعود الى ادم فهذا قول ضعيف وليس ب صحيح. وذلك لعل كثيرة ذكر شيخ الاسلام ان هذا القول يرد من ثلاثة عشر وجها على ابطال هذا على ابطال هذا القول وذلك اولا - 00:14:37

قال ان قوله خلق الله وادم على صورته الظمير هنا يعود الى ان تخصيص الظمير هنا لا يدل على ان المراد ليس جميع ذريته. فقال الله عز فقوله صلى الله عليه وسلم خلق الله على صورته ليس ادم مخلوق على صورة هذا المظلوم فحسب. بل بل العبارة سيقال - 00:14:57

الله اذا كنا نريد ان نشبه ابناء ادم بابיהם ان الله خلق هذا على صورة ابيه. وخلق ذريته على صورة ابيه فهذا يدل على ان قوله ان الله خلق ادم على صورته توحيد الظمير يدل على ان المشبه به واحد وهو ربنا سبحانه وتعالى. الامر الثاني - 00:15:16 ان تخصيص الوجه حيث ان هذا المضروب خلق على صورة ادم ليس في تخصيص فالله عز وجل خلق ذرية ادم على صفة ابيه في جميع اعضائه ليس وجهه حسب بل في اليدين بل في القدم لو قال لو كان المراد انه عظم لاجله خلق على صفة ادم فجميع

اعضاء الانسان خلقت على نفسه الصفة التي خلق عليها - 00:15:36

ادم فليس في تخصيص وجه فليس الوجه فائدة الامر الثالث ايضا ان ان التكريم هنا لو اراد التشبيه لقال ان الله خلق هذا المضروب صورته على صورة ابيه ولكن لما قدم ادم وهذا من انه قال ان الله خلق ادم على صورته هذا -

00:15:56

فاصبح المشبه به هو من؟ هو المضروب والمشبه والمشبه به هو المضروب والمشبه ادم وهذا تنقص لادم فلو ولو كان المراد ان الظبي يعود على ادبه قال ان هذا خلق على صورة ابيه - 00:16:15

او هذا الفضل خلق على صورة ابي. فلما قال ان الله خلق ادم على صورته افاد بان المراد في ذلك هو ربنا سبحانه وتعالى. وقد جاء النص ذلك بقوله ان الله خلق ادم على صورة الرحمن فلا تقبعوا الوجه واجتنبوا ضرب الوجه ولا يقال قبح الله وجهك وهذا الحكم ليس خاصة بالمسلم - 00:16:30

حتى الكافر لا يجوز ان يقول قبح الله وجهه ولا ان نضرب وجهه ولا ان نقبح وجهه او نسب وجهه لأن الله خلق ادم على صورة ربنا سبحانه وتعالى وبعد على صورة ربنا اي على صفة الله عز وجل على صفة الله اي على صفتة - 00:16:50
فالله كما ذكرت قبل قليل له صفات تليق بجلاله سبحانه وتعالى وقد خلق ادم على هذه الصفات جعله سمع وجعله بصر وجعله عينان وجعله آآ كذلك وجه والله بهذه الصفات وبينهما - 00:17:10

قول عظيم فلا يدل تشابه الاسماء على تشابه المعاني وعلى تشابه الكيفيات فان تشابه اللفظ فان المعنى والكيفية ايضا متغيرة.
اذا قول ابن خزيمة هنا ومن وافقه نقول ليس ب صحيح بل هو قول ضعيف والذي - 00:17:26
عليه عامة اهل السنة ان الله خلق ادم على صورة ربنا وعلى صفة ربنا سبحانه وتعالى. قال هنا لأن الخلق يضاف للرحمن اذا الله خلقه وكذلك الصورة تظاف الى الرحمن لأن الله صورها بل نقول ان الصورة تظاف الى الله من باب اظافة الصفة الى - 00:17:46
موصوف وقد جاء عن ابي هريرة في الصحيحين فيأتيهم ربهم بصورة التي يعرفون فثبتت الصورة لله عز وجل. فنحن ثبت ان الله صورة والا صورته كما يليق بجلاله سبحانه وتعالى. فكما اثبتنا سمعه وبصره وعيئيه. كذلك ثبت ان له صورة تليق بجلاله. فقول ابن حزم فقول ابن - 00:18:06

هنا نقول هو مما خالف فيه الصواب. قال بعد ذلك الم تسمع قوله تعالى هذا خلق الله؟ فاروني ماذا خلق الذين من دونه فاضاف الله الخلق غير نفسه اذا الله تولى خلقه وكذلك قوله هذه ناقة الله لكم نقول الصحيح ان الاظافة الى الله عز وجل تنقسم الى اقسام اضافة صفة الى موصوف - 00:18:28

اضافة مخلوق الى خالق وهذه واضحة فما قام بنفسه ما قام بنفسه لم يقم بالله عز وجل فان اضافته الى الله اضافة مخلوق الى خالق وطلاقه الله وكبيته الله وكدار الله وما شابه ذلك. واما اه اظافة اظافة الصفة التي تقوم بالله - 00:18:48
فان اضافتها له اضافة صفة الى موصوف اضافة صفة الى موصوف. واما اضافة ما لا يقوم بالله ويقوم بالمخلوق فان اضافة تشريف كروح كاظفه رح الله مثلا كما يقال وروح منه اضافة الروح الى الله عز وجل فان اضافته هنا اظافة تشريف - 00:19:07
في ان الروح تقوم تقوم بالبشر وتقوم بالخلق ولا تقوم بالخالق فما لا يقم بما لا يقيم بالخالق فان اضافته الى الله تكون اضافة تشريف. واما ما يقوم بالخالق من الصفات فاظافته تكون اظافة - 00:19:28

اضافة موصوف اضافة صفة الى موصوف واما ما يضاف اليه الى الله عز وجل وهو يقوم بنفسه كالناقة والبيت وما شابه ذلك فان اضافه لا تكون من باب اضافة المخلوق الى الخالق. الم تكن ارض الله واسعة؟ نقول ارض الله اضافتها الى اضافة مخلوق الى خالق لان الارض - 00:19:44

تقوم بنفسها فيضاف الله عز وجل اضافة مخلوق الى خالق وذكر السماوات وذكر الارض فطرة الله التي فطر الناس عليها هذا يظل اظافته اظافة الفطر الى الله واظافة مخلوق الى خالق لان الفطر مما هي خلق من خلق الله عز وجل - 00:20:03
قال هنا فما اضاف الله نفسي على بعدين احدهما اظافة الذات وهذا الذي هو اظافة رابط الذات وهو بالذات تقوم بنفسها اضافة

مخلوق الى خالق واضافة الخلق فما يضاف الى الجنة نقول اما ان اما ان يكون المضاف الى الله. يقوم بنفسه -

00:20:21

فهذا اضافة مخلوق الى خالق. اذا كان المضاف لا يقوم بنفسه ويقوم بالله فهو اضافة موصوف اضافة صفة الى موصوف لا يقوم بالله ويقوم بالمخلوق وهو لا يقوم بنفسه مثل -

الروح الروح تضاف الى الله عز وجل لكن ما نقول انها اضافة موصوف الى اضافة صفر الى موصوف لان الروح لا تقم بذاتها ومع ذلك نقول لا تقم بالخالق وتقوم -

بالمخلوق فتكون اضافته الى الله اضافة اضافة شريف ومخلوق الى خالق. ثم ذكر هنا ان ابا موسى اخبره قال اخضر حدیث عن ابی زرع عن ابی موسى عن موسى بن عثمان عن ابیه عن ابی هریرة خلق الله ادم على على صورته اي على صورة الله وطوله ستون ذراع -

00:21:06

هذا لو ادم يصور ما خلق الله ادم خلقه طوله ستون ذراعا بذراع الملك وجاء في عند الطبراني ان عرضه سبعة اذرع. طوله ستة وجاء في رواية اخرى ان طوله ستين -

00:21:28

ليلة خلق الله طوله ستون ذراعا فلما قال اذهب فسلم على اولئك خلق الله ادم طوله السماء ستون ذراع طوله كم ما يقارب ثلاثين متر ما يقارب ثلاثين مترا هذا طوله لان الذراع نصف متر فيكون الذراع ستون ذراعا ثلاثة اي ثلاثون مترا وعرض -

00:21:44

سبعة اذرع اي مترا او ثلاثة امتار ونصف ثلاثة امتار ونصف وهكذا يدخل اهل الجنۃ على صورة ابیهم ادم طولهم ستون ذراعا وعرضهم سبعة اذرع ثم ذكر قول ابو قير بکر فسورة ادم ستون ذراعا التي يخرج خلق عليها لا على ما توھي بعض من لم يتحرى العلم فظن ان -

00:22:04

القول على صورته سورة الرحمن صفة من صفات ذاته جل وعلا على ان يوصى بالموتان والابشار هذا ليس ب الصحيح وهذه العبارة بشيء من امام الائمة ابو بکر ابن خزيمة هي من الاطباء حيث انه انفي نفي الصفة وليس صفة كما قال ابن قتيبة باشنع من ليست صورة باشنع من صفة -

00:22:27

العينين وصلة السمع كلها تثبت لله عز وجل فنثبتها لله سبحانه وتعالى. عن اه ان يوصف بالموتان والابشار. ايضا لا يلزم من وصفنا ان الله له صورة انه يموت او ان صفة الابشار -

00:22:47

بل نقول ان صفة تليق بجلاله وصفة لا نعلم كيفيةها وصورة لا نعلم كيفيةها. قال هنا ليس كمثل شيء وهو كذلك ليس كمثل بخلاف صورته ولا في سمعه ولا في بصره ولا في جميع صفاته سبحانه وتعالى وهو السر البسيط وهو الذي له الصورة التي تليق به سبحانه وتعالى -

00:23:01

قال ايضا لا كصفات المخلوقين من الحيوان ولا من الموتان كما شبه الجهمية معبودا بالموتان ولكن ما شبه الغام الروافض معروف ببني ادم قبح الله هذين القولين نعم نقول الله عز وجل ولكن ليس في اثبات الصورة تجهم ولا ترفض وانما هو مذهب اهل السنۃ كما قال بذلك احمد ابن حنبل وقال اسحاق الراوي رحمة تعالى ثم -

00:23:22

في قصة في قول المشركين انساب لنا ربک فانزل الله قوله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. وهذا استناده اسناده اه فيه ضعف ومعنى صحيح في ابو جهل الرازي لا بأس به فيه ضعف اليسيير فيحسن حديثه قال هدى -
00:23:44
ولم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثله شيء. وقال محمود بن خداش في حديث الصمد لم يلد ولم يولد. لانه ليس له شيء يولد الا سيموت وليس شيء يموت الا سيورث -

00:24:02

وان الله لا يموت ولا يورث وهذا لا اشكال فيه فالله لم يلد ولم يكن له كفوا احد. ولا يلزم منها اثبات اثبات اه ولا يلزم اثبات الصفة منافاة بتوحيد الله في ذاته او توحيد الله في ربته او توحيد الله في الوهيته او توحيد الله في اسوق بل يثبت ما اثبته -

00:24:14

رسوله لربنا سبحانه وتعالى والصفات بابها باب مقلبي يؤخذ من الكتاب ويؤخذ من السنۃ. فما ثبت في كتاب الله قلنا به وما ثبت في

سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا به وما اجمع عليه السلف - [00:24:34](#) -
الصالح قلنا به والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:24:49](#) -